العدوان العراقي على الكويت «دراسات ووثائق» [٤]

مذكرات نائب عريف من قوات العدوان العراقي على الكويت

دراسة وتعليق
د. نجيب عبدالله الرفاعي

مركز البحوث والدراسات الكويتية
١٩٩٣

اهداءات ٢٠٠٢
السفير فتحى الجويلي
دمنهور

العدوان العراقي على الكويت «دراسات ووثائق» [٤]

مذكرات نائب عريف من قوات العدوان العراقي على الكويت

دراسة وتعليق
د. نجيب عبدالله الرفاعي

مركز البحوث والدراسات الكويتية
١٩٩٣

مركز البحوث والدراسات الكويتية
ص ب : ٦٥١٣١ المنصورية
الرمز البريدي : 35652
تليفون : ٢٥٧٤٠٨١/٣
فاكس : ٢٥٧٤٠٧٨





تصدير

يسعى مركز البحوث والدراسات الكويتية في توجهه لتحقيق واحدة من مهامه المتعلقة بتوثيق العدوان العراقي الغادر على الكويت أن يُقدم للباحثين والمهتمين والرأي العام العالمي من خلال الوثائق التي خلفها هذا العدوان على أرض الكويت صورة صادقة لاتكتفي بتوثيق الأعمال والوقائع بل ترحل من خلال التحليل والدراسة إلى فكر هذا العدوان ومشاعر أعوانه وقواته لتعرف الأسباب والدوافع والقيم والسلوكيات التي كانت تحرك هذا الاعتداء الرهيب على شعب آمن، ولتقدم بمنهج علمي رؤية تخترق المظهر الخارجي المتباهي بالعتاد والقوة والعدد والكثرة ووسائل القتل والابادة لتصل إلى حقيقة ماوراءه: مدى الاقتناع لدى جنوده بهذا العدوان.. ومدى الايمان بجدواه.. ومدى اليقين بنصر أو تفوق.. وحقيقة الممارسات التي قامت بها قوات هذا العدوان تجاه شعب الكويت وأرضه وحقوقه وممتلكاته والدوافع والمبررات وراء ذلك كله تسجيلاً وتوثيقاً للتاريخ، وبحثاً وراء أساليب حماية الفكر الانساني في غد من تكرار أعمال الطغاة، ففي عقول البشر تنشأ إرادة الحرب والعدوان وفي عقولهم ينبغي أن يتعاون كل الأحرار والمفكرين على أن يبنوا في هذه

العقـول حصـون الســلام والتصميم عـلى الـوقـوف مـع الحق وحماية كرامة الانسان.

وهذه سلسلة من اليومنيات والمذكرات التي بدأها المركـز بيـوميات جنـدي عراقي هي تحقيق لهـذا التوجـه يفتح أوراق هذا العدوان أمام العالم موثقة بخطوطه صادرة من قواته تفتح لنـا سبيل الـرؤية لمـا وراء عنجهية العـدوان وتفـاخـره لنـرى الانهيار والتمزق والضياع وفقدان الثقة واليقين وحصاد الهشيم من جنود هذا الاحتلال الذي يمسـك سلاحـاً لا يؤمن بهدف تصويبه ولا بنتائج العمل كله. آملين أن نقدم في الصفحات التـالية مـايفضح أدوات قـوات الطغيـان وأفكـارهم ودوافعهم لتكـون درساً لكـل المعتدين ومجـالا لمزيـد من البحوث حـول جريمة القرن في العدوان على دولة الكويت.

والله من وراء القصد يهدي السبيل،،،

رئيس المركز
أ.د. عبدالله يوسف الغنيم

تمهيد وتحليل

صاحب هذه اليوميات جندي عراقي نائب عريف في سرية رشاشات ثقيلة بالفيلق الثالث الذي كان ضمن القوات العراقية التي احتلت الكويت.

وقد عثر على هذه اليوميات وسلمت الينا من قبل الأخ الفاضل الاستاذ سالم البناي بتلفزيون الكويت فله أخلص الشكر على كريم اهتمامه.

وهذا الجندي من مواليد محافظة واسط قضاء الصويرة ناحية العزيزية عام ١٩٦٥، وقد عاش كما تقدمه لنا يومياته حياة ملؤها الهموم والأحزان فهو يستهلها بالبكاء على شبابه، «يا قارىء كتابي ابك على شبابي».

وهو في مقدمة يومياته يهدي هذه المذكرات إلى الحياة «التي لا أملك منها سوى الهموم والأحزان».

وتقويمه لرحلة حياته لاتتضمن حديثاً عن تضحية أو فداء، ولايتحدث فيها عن مبدأ أو دفاع، بل هي حياة خرج منها صاحبها صفر اليدين إلا من الهموم والأحزان.

حزن بلغ من شدته أنه تتبع كل فرحة في قلب هذا الجندي فقضى عليها: «كل فرحة في قلبي قتلها الحزن».

أي حياة يعيشها الجندي العراقي؟.. إنها حياة كلها جوع وعطش.. جوع روحي تمثل في كثرة الهموم والأحزان والخوف والفزع، وجوع مادي، وهذا ما رأيناه بأعيننا ونحن مرابطون على أرض الوطن.. فالجندي العراقي هو أفقر جندي في العالم.. بالكاد يحصل في اليوم على زاده الذي يقيم أوده.

حياة فقدان الثقة

وتأخذنا هذه المذكرات إلى حالة عدم الاتزان في نفسية الجندي وإلى فقدان الثقة بأبواق الدعاية والإعلام العراقي في شهر يناير ١٩٩١م، كان يكابر ويُصر على استمرارية الاحتلال ولو أدّى ذلك إلى اندلاع الحرب يقول: «كنا متلهفين إلى خبر جيد يفرحنا بانتهاء هذه الأزمة» و«كنا ندعو من الله سبحانه وتعالى أن لاتقع الحرب» و«كنا نتابع جولات الرؤساء العرب والعالم من أجل أن لاتقع الحرب» إنها مفارقات بين ما تعيشه القيادة من زهو وتكبر وتجبر وبين ماتعيشه القاعدة من خوف وتململ، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على فقدان الثقة بين القاعدة والقيادة، وهو سر

هـزيمة الجيش العـراقي في أيامـه الأولى وكـثرة الـذين سلمـوا أنفسهم بدون أدنى مقاومـة إلى قوات التحـالف في الساعـات الأولى من الحرب البرية.

بعيد عن الصراع

إن صاحب المذكـرات يتخيل أن كـل شيء أمامـه يدل على أن الحرب انتهت، وأنه سيعود إلى أهله، فهـو يعيش في جـو بعيد عن جـو الصراع والاقتحام وبـذل النفس في سبيل المبدأ. . إنه وهو يرى بدايات الحرب الجوية ١٦ يناير ١٩٩١ يؤمل نفسه بأن مايسمعه هو «رمي الفـرح للوصول إلى حـل» ولكنه يُصدم بسماع الحقيقة المرة: «ولكن بعد ربع ساعـة أي في تمام الساعة الثالثـة، وإذا بأخبـار إذاعة لنـدن بأن أمـريكا شنت غارات جوية على بغداد والكويت» وهنا تنهار معنـوياتـه إلى الحد الذي أيقن فيه بقرب موته «**وفي هذه اللحظة أيقنت أن أي واحد منا لن يبقى حياً حتى طلوع الشمس**»!

ما أريكم إلا ما أرى

إن صدام العراق كان في كل كلامه وتـوجيهاتـه للناس يعتقد إعتقاداً جازماً بأن الذين يخـاطبهم هم مسلوبو التفكـير

فهو فرعوني التخطيط، والقيادة كما قال الله تعالى عن فرعون مصر «ما أريكم إلا ما أرى وما أهديكم إلا سبيل الرشاد»، فهو يرى في الطائرات الأمريكية كالشبح مثلاً إن راعي الغنم يشعر بها وإن دفاعاته الأرضية وجنوده البواسل النشامى لن تأخذ منهم سوى سويعات للقضاء على قوى التحالف وفي مقدمتهم أمريكا.. هذا ما كنا نسمعه ونقرؤه في خطاباته المتكررة.. ولكن.. هل كانت هذه المعاني تتفاعل مع صاحب المذكرات.. إنه يقول: «في بداية الأمر خفنا من الطائرات لأن أمريكا معروفة من قبل العالم بأنها الدولة الأولى التي تمتلك سلاح قوي، وكذلك القوى المشتركة معها».. ويحاول أن يعيد الثقة إلى نفسه من خلال أن «الطائرات أصبحت أمراً اعتيادياً ونتصدى لها بكل بسالة».. طبعاً.. كالتصدي الذي كنا نراه نحن أبناء الكويت على أرض الرباط.. أرض الكويت.. مجرد طلقات أعيرة نارية في السماء.. الأمر الذي كان يدخل السرور والفرحة على قلوبنا بل وعلى قلوب الأطفال.. فهم يرون هذا التصدي مجرد.. ألعاب نارية.. كتلك التي عاشوها أيام السلم!! تأمل ما كتبه في يوم ١٩/١/١٩٩١م حول التصدي: «ونحن تصدينا ولم يتمكن من تحقيق أي شيء سوى أن رمي بقذيفة بعيدة عن وحدتنا».. إن التصدي الذي أقر به هو إن قوات التحالف رمت بقذائفها على زملائه، إذ يقول: «في هذا

اليوم أيضاً لم نذق طعم الراحة» فهو تصدٍ خيالي لم ينتقل من سماء عقله إلى أرض الواقع!

أفئدتهم هواء

الجندي المقاتل في جيش يتحدى رئيس نظامه الدنيا ويهدد ويتوعد بأم المعارك ومدافع يوم القيامة، لابد أن يكون جندياً يُعلن الاستعداد للتضحية والرغبة في منازلة العدو والاستعداد لمواجهته، فهو صاحب غاية يريد تحقيقها، مضحياً بروحه، يستعجل لقاء العدو مؤمناً بالنصر متميزاً بالثبات والقوة.

ولكن هذا الجندي يكشف لنا في يومياته عن نفسية محطمة وقلب هواء..

وهو يُعلن في مذكراته أنه ميت بالفعل «بالأمس كنت حياً واليوم تحت التراب»، فهو يائس هالك لم يضع أي احتمال لنصر أو غلبة وأصبح كل مايطلبه هو أن يتذكره أحد: «الذكرى بحر واسع ليس له نهاية، فاذكروني كلما مرت سفينة في شواطىء الأحلام».

فقد اختفت ألوف وألوف من حوله في هذا الجيش دون أن يحققوا لوطنهم نفعاً، أو يسهموا في تقدمه بخطوة.

فهو واحد من مئات الألوف الذين ساقهم طاغية بغداد في قافلة أوهامه وألقى بهم في أتون الحرب مع جيرانه في إيران لسنوات طُحنت خلالها قدرات العراق وشبابها وثرواتها، ثم قادهم لقتال إخوانهم أبناء العراق في الشمال بوحشية وإبادة ليرمي بهم مرة أخرى لذبح إخوانهم في الجنوب ويدفعهم في النهاية إلى الجار المسلم المسالم في الكويت، غزواً لأرضه وعدواناً على أهله ونهباً واحراقاً لثرواته.

كل ذلك يحدث ومن ورائه طبلٍ عالٍ لايتوقف من الإعلام المدمر الذي يستبيح كل الأكاذيب والخداع والتلفيق، فيحيلهم من بشر يحكمون العقل والمبادىء والشرع إلى مجرد آلات حرب، إن فكرت في التوقف أو المراجعة تجد من خلفها المسدس المصوب إلى الرأس وفرق الإعدام من كوادر الحزب.

جيل غُرر به وخُدع ثم شُحن وتمت برمجته ليُدفع إلى ممارسة القتل في معركة تتلوها معركة، فكان أن تمزق الكيان النفسي لهؤلاء الشباب وأصبحوا يحيون حياة فِصام مرير، يرفعون عقيدتهم بترديد شعارات النظام ودعاويه ويمارسون في عنف وقسوة وشراسة أوامره.

وفي داخلهم يفتقدون المبرر والإيمان بما يفعلون، ويرون

الموت الذي ينتظرهم إن أبدوا لمحة توقف فيعيشون الرعب والخوف والظلام بلا أمل داخل كيانهم، فكل واحد منهم إثنان: ظاهر وباطن.

ظاهر هو آلة حرب لابساً خوذته حاملاً على كتفيه وظهره ووسطه عتاد المقاتل الكامل.. يقف في الخنادق ووراء التحصينات مشرعاً سلاحه، منْ يراه يتوهم أنه نسر قتالٍ ينتظر لحظة الانقضاض.

وباطن يعيش الألم والتمزق وحالة الانفصام تعصر الروح وتعشى معها الرؤية وتختلف الأوراق.

فإذا حقيقة النسر القاتل والسلاح المُشرع والعتاد الكامل هواء، فقد كان كما سطر بقلمه في يومياته يستمطر السماء الفكاك من القتال:

«كنا نترقب الأخبار لحظة بلحظة، متلهفين إلى خبر جيد يفرحنا بانتهاء هذه الأزمة»! «كنا ندعو من الله سبحانه ألا تقع الحرب في أي ظرف من الظروف».

وحين سمع صوت الطائرات مجرد صوت الطائرات قبل قيامها بقصف أو هجوم يسجل بقلمه:

«أيقنت أن أي واحدٍ منا لن يبقى حياً حتى طلوع الشمس».

وحين اشتد القتال في ١ فبراير يذكر:

«هذه الأيام أتعس أيام حياتي، وكان كل يوم يمر نقول لن نبقى أحياء إلى اليوم التالي».

وهي حالة تكررت... استعمنا إليها بالعبارات والمشاعر نفسها تماماً في مذكرات جندي عراقي آخر عُثر عليها في وحدة عسكرية أخرى ومنطقة بعيدة لايربط بينهما شيء كما يبدو إلا وحدة الحال والصراع والتمزق النفسي.

وهي تعبيرات ومشاعر سُجلت بعفوية في لحظات انتظار الموت.

والتفسير واضح:

* فعقل هذا الجندي ومثله لايجد مبرراً منطقياً لهذا العدوان ولسلسلة الحروب التي تتوالى ويموت فيها مئات الألوف ثم تنتهي بالقبول الكامل لشروط العدو والتسليم لكل مطالبه كما حدث في إيران والكويت. فلا يجد أمامه المبرر المقبول أو الهدف الذي يستحق القتال من أجله.

* وفطرة هذا الجندي وغيره في أعماقه تسأله: لم يذبح الجار المسلم ويستبيح أرضه وماله وأهله؟ وإن دفعه الخوف واعتياد القتل إلى الشراسة والعنف.

* وكل ما حوله مما يراه ويسمعه يكذّب مايلقنونه إياه عن قدرات العراق الخارقة وضعف العدو.

فقيادته التي تحدت الدنيا، واستفزت بالاصرار والمعاندة كل الجهود المُلحة بانهاء العدوان والعودة إلى الشرعية والقانون والتي تـوالت مواكبها ملوكاً ورؤساء وقادة وعلماء وسياسيين ذوي مكانة وزوجات أسرى وأطفالاً محتجزين يناشدون طاغية بغداد أن يُنصت لصوت السلام فيقابلها بالرفض التام والتهديد بكارثة تصيب الدنيا.

وتأتي الحرب، فلا حرب ولاقتال ولاصد ولا ردّ، ولا مدافع قيامة ولا صواريخ تطول القمر، بل سماء يسيطر عليها التحالف وصحارٍ تشهد أبشع هروب مخزٍ لجيش، يُقبّل جنود منه أقدام العدو.

ويتضافر العقل وتصرخ الفطرة وتتأكد الرؤية والمعاينة فيكون الانهيار!

وينتشر في نفس هذا الجندي يأس قاتل، ولايبقى منه إلا ورقة خريف تنتظر الموت.

الإعتراف بإحراق آبار النفط

وفي يوم ١٧/١/١٩٩١م يتحرك هذا الجندي ومجموعته إلى الوفرة حيث آبار النفط لتلتحق بمجموعة أخرى هناك، ويقومون كما يسجل بخطه: «ونفذت الوحدة التي نحن ضيوف عليها الضربة على آبار النفط حيث رموها بصواريخ أرض أرض».

ويعزز قول هذا الجندي الوثائق العراقية المتوافرة لدى مركز البحوث والدراسات الكويتية الصادرة عن قيادات جيش العدو والتي تتضمن التعليمات التفصيلية لتخريب الآبار بطرق مختلفة محددة في تلك الوثائق كما تتضمن سجلات توقيعات المسؤولين عن تدمير كل بئر وماقاموا به ونقتطف من هذه المجموعة من الوثائق وثيقتين هما:

(١) الوثيقة السرية الشخصية الموجهة من النقيب احمد فلاح سلطان عن آمر كتيبة الدبابات التاسعة في ١٠/١٢/١٩٩٠ الى كافة سراياه بشأن وصايا التخريب للآبار، وهي تتضمن تنظيما كاملا لعملية تدمير الآبار وحرقها ويشمل ذلك الفرق المكلفة بكل مجموعة آبار وأسماء أولئك المسئولين وواجباتهم في ربط حشوات النسف وتجهيز الدبابات التي سوف تطلق الصواريخ على

الآبار والمتابعة اليومية لذلك، وأخيراً التكليف بتقديم تقرير عن مدى تأثير التخريب بعد انجازه (وثيقة من ٤ ورقات).

(٢) الوثيقة السرية الشخصية المرسلة إلى كافة السرايا المعنية حول خطة التدمير والموجهة من آمر كتيبة الدبابات التاسعة في ١٩٩٠/١٢/٣٠ المقدم زيدان خلف عبدالله بشأن الخطة النارية لتدمير آبار النفط وهي خاصة باعداد الدبابات وتدريبها على الرمي الليلي وتسجيل المسافة والاتجاه، «ويكون التصويب أسفل مفتاح البئر».

ويتضح من الوثيقتين أن عملية التدمير تمت عن طريق وضع متفجرات وكذلك عن طريق الرمي بالصواريخ من الدبابات، لضمان التدمير الشامل.

وهما وثيقتان لاتتركان مجالاً لدعاوى النظام العراقي وانكاره هذا العمل التخريبي لثروة وطن عربي مسلم وما أسفر عنه من اضرار للبيئة حتى أن كثيرا من الاوساط العلمية تطلق على هذا العمل (جريمة القرن ضد البيئة).

والوثيقتان توضحان وتؤكدان ماذكره صاحب المذكرات بشأن تدمير الآبار.

(انظر الوثيقتين التاليتين).

وثائق التخريب المؤجل
وخطط تدمير آبار النفط

وثيقة رقم (١)

بسم الله الرحمن الرحيم
سري وشخصي

مقر
كتيبة الدبابات التاسعة
العدد / ٢/٢/ ١٩٩ [illegible]
التاريخ ٢ جماد الاول ١٤١١هـ
٦ ك١ ١٩٩٠

الى / كافة السرايا ([illegible])
الموضوع / وصايا التخريب المؤجل

[illegible] بكتابنا السري والشخصي ٢٨٢ في ٢ / ١٢ / ١٩٩٠ / طيا نسخة من وصايا التخريب المؤجل نرجو العمل بموجبها وانجاز كافة الاعمال المطلوبة من خلال تسجيل الاهداف في مواقع سراياكم في بطاقات الهدف للدبابات القريبة من الاهداف وبيان ملاحظاتكم حول الموضوع خلال (٤٨) ساعة واعلامنا اجراءاتكم .

النقيب (ركن)
ملاح احمد سلطان
آمر كتيبة الدبابات التاسعة
٢ جماد الاول ١٤١١هـ
٦ ك١ ١٩٩٠

[illegible]
سري وشخصي

تقييم الوثائق أ ب ج

وسائط التخريب المؤجل

١. الغايه

تهيأة النشآة المنتخبه والاهداف الحيويه ضمن حدود المسؤوليه للتخريب المؤجل .

٢. الاهداف والمسؤوليه

آبار مركز تجمع /١٦ (الشاهين) في م ت (١١١٣) ومركز تجميع رقم /٢ في م ت / ٨٣٠٨).

٣. الامر المخول

اللواء الركن امير جاسم حمود ماشد مدير /٧ او وكيله العميد الركن حميد اسماعيل شهد وذلك بعد صدور الامر من المرجع الاعلى .

٤. الجماعات والواجبات

أ. حرس التخريب

تخصيص (٢) سرية مشاة زائد فصيل وكما يلي /

اولا . سرية مشاة من ف٢ ل مشاة /٣٩ بإمرة م اول عبد الرضا مهدي جاسم وتكون مسؤوله عن تأمين الحمايه لمركز تجمع /١٦ (الشاهين) والابار التابعه له .

ثانيا . س٢ من ف٣ ل مشاة ٣٨ بإمرة م اول هشام احمد مولود وتكون مسؤوله عن تأمين الحمايه لمركز تجمع رقم /٢ والابار التابعه له وكما يلي /

ب. الواجب

اولا . استلام الاوامر الابتدائيه بموجب النموذج (٨٢٣).
ثانيا . مباشرة فعاليات حرس التخريب وجماعة العلق في مكان التخريب .
ثالثا . ضمان حماية التخريب ضد هجوم العدو .
رابعا . السيطره على المداخل ضمن منطقة التخريب .
خامسا . تمرير الاوامر الى آمر جماعة العلق للتخريبات تحريرا حول تبديل حالة التأهب بموجب النموذج (٢٣.
سادسا . اخبار الامر المخول او من يخوله بموقف تقدم الاعمال تحضير التخريب والموقف في مكان التخريب

سابعا ٠ تقديم تقرير الى الآمر المخول (قائد الفرقة) عن مدى تأثير التخريب بعد اجرائه ٠

هـ ٠ جماعة ملاحظي التخريب

تكون الوحدات الهندسية المذكورة اعلاه مسؤولة فنيا عن التخريب ولا يجوز تكليفها بأي واجب اخر ويكون آمري السرايا الهندسية مسؤولين مسؤولية مباشرة كل في المركز والابار ضمن مسؤولية سريته ويكون آمر ك هـ م / ٧ مسؤولا عن المجموعتين تجاه الآمر المخول في الفرقة وواجباته كما يلي /

اولاً ٠ تقديم حالة التأهب حسب الاوامر ٠

ثانيا ٠ تحضير المعدات يوميا ٠

ثالثا ٠ ملء التخريبات عند الامر بذلك والتأكد من نجاحه ٠

رابعا ٠ الاخبار بنتائج التخريبات ٠

خامسا ٠ الوحدات الهندسية المسؤولة عن الملء ٠

(١) س هـ م / ١ ك هـ م / ١ بإمرة النقيب جعفر جاسم راشد وبديله م اول محمد نجم عبود مسؤول عن ملء التخريبات في مركز تجمع / ١٦ (الرتاوي) ٠

(٢) س هـ م / ٢ ك هـ م / ٢ بإمرة النقيب راضي محي ناصر وبديله م اول كاظم محمد نصيف مسؤول عن ملء التخريبات في مركز تجمع / ٢ ٠

و ٠ الاجراءات

أ٠ تربط المجموعات بالنسبة للآبار كما موضح في المخطط الرمزي الملحق (ب) اما بقية الاهداف فيكون الربط لها في الاماكن المناسبة من الهدف ٠

ب٠ تربط اسلاك التخريب كاملة لكل مجموعة من الآبار القريبة المتجاورة جدا مع ملاحظة عزل الاسلاك بعد تأمينها بالعصف الانفجاري الرئيسي او سرعة اللهيبات ٠

ج٠ عدم ادخال وسائل الاشتعال داخل المفرقعات الا بعد رفع درجة التأهب من (١) انذار الى درجة (٢) مسلح ٠

د٠ حفر موضع محكم قرب مجموعة كل هدف تبعد من (٥٠٠ـ١٠٠٠) م عن الهدف يتواجد فيه المسؤول عن الملء مع جهاز التفجير ٠

سري وشخصي

• تهيأة موقع محدد لامر حرس التخريب في مركز ١،٦/ ومركز رصد / ٢ ولـ في بقعة وسطية تسهم من ايصال الاوامر الى جماعات على التخريب ويجب ان يكون مكان امر حرس التخريب وامر مجموعة العاص لكل مركز متقاربة •

• المواصــلات

أ• تؤمن المواصلات اللاسلكية مع امر حرس التخريب على شبكة قائد الفرقة •
ب• يجب تأمين المواصلات اللاسلكية بين امر حرس التخريب وامر جماعة العلى •
جـ• تهيأة ضابط ارتباط من ب هـ م / ٧ مع جهاز لاسلكي ر س مخ ص٧ على شبكة قيادة الفرقة ولا يكلف الضابط بأي واجب اخر لايصال الاوامر الى امر حرس التخريب او امر جماعة العلى •

٧• التقــارير

تدرس كافة التقارير والاجراءات الخاصة باهداف التخريب واكمال كافة مستلزماتها من قبل اللجنة المشكلة في مقر الفرقة برئاسة العقيد الركن محمد اسماعيل شهد رئيس اركان الفرقة وعضوية العميد خالد عبد الرحمن لفته ضابط امن الفرقة والعقيد الياس علي سهد امر ب هـ م / ٧ وترفع اللجنة تقريرا يوميا الى امرية هـ ع ف ل٣ بعد مصادقته من قبل القائد او نائبه •

• نقاط عــامة

أ• اجراء ممارسات مشتركة نهارية وليلية لايصال اوامر القلق وتنفيذها •
ب• تهيأة الاهداف للتخريب بوسائل اضافية مثل الطرق الاعتيادية بالرمي المباشر بالدبابات•
جـ• تسجيل كافة الاهداف بوحدات الدعم ضمن الرد ؛
د• التنسيق اليومي مع هـ ع ف ل٣ حول كافة المشاكل والمعوقات التي تبرز في تهيأة الاهداف للتخريب من قبل اللجنة اعلاه؛
هـ• يجري ايجاز عمل جدول عملية استدل وتسليم الاهداف حسب الخطة الجديدة وتجهيز الرتل والمسلم بحضور واشراف اللجنة المشكلة في الفقرة (٧) اعلاه•
و• تسليم كافة مواد التخريب اصوليا بموجب مستندات وخلال (٧٢) ساعة من صدور الوصايا اعلاه•

(٢ ـ ٤)

سري وشخصي

وثيقة رقم (٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

سري وشخصي

كتيبة الدبابات التاسعة

العدد / ١/٢/١ / ١٨٦

التاريخ ١٩ \ جماد الاول ١٤١١هـ

٥ ك٢ ١٩٩٠

الى / كافة السرايا (١)

الموضوع / ارسال خطة

نرفق طيا نسخة من الخطة السرية . لتدمير آبار النفط ضمن قواطع وحداتنا لرجو العمل بموجبها واعلامنا الاستلام .

المقدم (درع)

زيدان خلف عبدالله

آمر كتيبة الدبابات التاسعة

التنفيذ

نسخ احمد سلمان

١٧ جماد الاول ١٤١١

٢ ك٢ ١٩٩٠

نسخة الى /

قيادة ل٢ (م) / نرفق طيا نسخة من الخطة أعلاه يرجى التفضل بالاطلاع .

تقييم الوثائق أ ب جـ

سري وشخصي

كتيبة الدبابات التاسعة

الخطة التحضيرية لتدمير آبار النفط

١. الغاية

ان الهدف من الخطة هو عمل تكميلي لاجراءات الهندسة العسكرية والمدفعية وذلك بعد فشلهم في تدمير آبار النفط والمنشآت النفطية الموجودة في القاطع .

٢. المهمة

تقوم س د ب ١/ بتدمير الآبار والمنشآت النفطية الموجودة في القاطع ضمن حدود المسؤولية عن طريق تنفيذ رميات بالدبابات بأسلوب الرمي المباشر او عن طريق رمي الوحدات الفرعية وحسب طبيعة الهدف .

٣. اسلوب التنفيذ

أ. بعد وصول الامر الخطي من المراجع بتخريب آبار النفط وموقع من قبل السيد القائد .

ب. تقوم كل طائفة ورعيل بتحديد الاهداف الموجودة امامها عن طريق استطلاعها .

جـ. تثبيت هذه الاهداف على بطاقة المدى لتسجيل المسافة والاتجاه .

د. تثبيت هذه المعلومات عن طريق تنفيذ أسلوب الرمي الليلي بإستحضارات نهارية في حالة القيام بهذا العمل ليلاً .

هـ. استخدام العتاد الخارق في الرمي المباشر والهداد في رميات الوحدات الفرعية .

و. يكون التصويب في نقطة أسفل فتحة البئر .

ز. ملاحظة الفتحات الموجودة باتجاه خط الرمي .

ح. تكون الآبار المشمولة بالتخريب ضمن مسؤولية الدبابات هي التي تقع امام الدبابات والى الجانب القريب لخطورة تغير الاتجاه للمدفع اثناء المعركة .

ط. تقوم كل سرية ورعيل بهذا الواجب بعد صدور الامر الخطي من مقر الكتيبة وموقع من قبل الامر .

ي. تكون مسؤولية تدمير منشآت ام القاعيش من مسؤولية الرعيل الاول س٢

التحديدات

هنالك قسم من آبار النفط في قاطع لفتر ٣١ تقع بين الدبابات وخلف الموضع مما يعيق تدميرها وذلك لمحاذير تدوير المدفع بالاتجاه الخلفي والاخص اثناء المعركة .

سري وشخصي

الملحق (أ)

الاهداف والمسؤولية

ت	السرية	الاهداف	حر التحريب: القوة	حر التحريب: الامر	على التحريب: القوة	على التحريب: الامر
١	ق٢	حقول الشاهين (٢١) بئر نفط مجمع رقم ١٦	سرية مشاة ٢ احتر ٣٦	م اول عبدالرضا عبد حاسن	سرية ١/١ ت غد ٧/٢	النقيب جعفر جاسم راشد
٢	ق٢	مجمع رقم ٢/(٤١) بئر	سرية مشاة ٣ الس ٣٠	م اول هشام احمد مولود	سرية ٢/٢ ك هـ ٢/٧	النقيب راضي يحيى تل صر

سري وشخصي

سري وشخصي

الملحق (ب)

نموذج تدقيق الاهداف المهيئة للتخريب

١ • الوقت والتاريخ

٢ • الهدف — نوعه — المكان

٣ • صلاحية بعد الادوات والحشوات •

٤ • تيسر المواد المطلوبة للتحضير •

٥ • تيسر المواصلات •

٦ • مدى معرفة آمر حرس التخريب وآمر جماعة القلع بواجباته •

٧ • تيسر نماذج الخاصة بالاوامر الى آمر جماعة التخريب وآمر جماعة القلع •

٨ • هل يجري فحص اهداف التخريب يوميا من قبل جماعة القلع •

٩ • التأكد من وجود سجل خاص لتدقيق وفحص اهداف التخريب •

١٠ • عدد الممارسات النهارية والليلية •

القائد

سري وشخصي

وهنا لاتجد تعليقاً ولاتحوي المفكرة تسجيلاً لألم هذا الجندي على القيام بذلك، ومافيه من إهدار الثروة واشعال الأجواء..

نوع من التبلد يصيب العقل والقلب والمشاعر نتيجة التمزق والصراع الداخلي، يموت كل شيء داخله إلا الرغبة المتقدة في النجاة والخوف من الهلاك، وهذا الاعتراف بإحراق آبار النفط مُسجلٌ في عديد من الوثائق التي عُثر عليها في أماكن قيادة العدوان خلال هروبه السريع بعد بدء الحرب البرية بالتفاصيل والأسماء والأماكن والعبوات، بل والتوقيعات بانهاء العمل، وتسجيل هذا الجندي لمشاركته في عملية تدمير الآبار وثيقة إلى الدنيا عن هذه الجريمة التي حاول نظام صدام أن يتبرأ منها وينسبها إلى جيوش التحالف.

أتعس أيام حياتي

يتحدث صاحب المذكرات عن أتعس أيام حياته في وقت يقتضي المنطق السليم إنها أسعد أيام حياته، لو أنه كان مؤمنا بنهج حكومته، وماتروجه أجهزة إعلامها.. إنه يتحدث عن دخوله منطقة الخفجي مسافة ٤٠كم.. ألا يُعَدُّ هذا الدخول نصراً بالموازين العسكرية.. ألا تستحق الأربعون كيلو متراً أن ترفع معنويات الجيش العراقي ومنهم صاحب

المذكرات، لكنه على النقيض من ذلك يعيش حالة التعاسة والانهزام منذ بداية كتابته لهذه المذكرات، بل أجد إنه يعيش حالة الانهزام منذ الساعات الأولى لدخوله أرض الكويت.

إنه يعيش حالة الموت في كل لحظة من حياته لأنه يعلم تماماً أن الخاسر الأول والوحيد في هذه الحرب هو الجيش العراقي.. ويوضح سر هذه التعاسة وهو على الأراضي السعودية بقوله: «حيث كنا نتغطى بالرمال وكل واحدٍ منا حفر له حفرة ونام فيها وهو يفكر بأنه لن يعيش حتى يصبح الصباح» و«كان كل يوم يمر نقول لن نبقى أحياء إلى اليوم الثاني حيث كنا نرى الموت بأعيننا في كل لحظة».

وهنا تنتهي المذكرات.. فهل صاحبها من الأحياء أم من الأموات؟! وهل عاش بعد ذلك ليشهد هزيمة جيشه، وذل طاغيته، وانتصار الإرداة الدولية، وتحرير الكويت من أرجاسهم؟

لقد آثرنا ـ كما هو منهجنا ـ أن نعرض المذكرات دون أن نتدخل في اصلاح أخطائها أو تصحيح عباراتها، لتعكس صورة حقيقية لمستوى صاحبها الثقافي والاجتماعي.

د. نجيب عبدالله الرفاعي



Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مذكرات نائب عريف من قوات العدوان العراقي على الكويت

الرتبة: ن ع ح
الاسم: رحمان عبد الحسن خدام
المواليد: ١٥/٣/١٩٦٥
فصيلة الدم: + B

العنوان: محافظة واسط

قضاء الصويرة / ناحية العزيزية

العنوان العسكري

سرية رشاشات ثقيلة / ٣
الفيلق الثالث

الرتبه :- ن ع ح

الاسم :- رحمن عبد كتجدام

المواليد :- ١٥/٣/١٩٦٥

فصيلة الدم :- B+

العنوان :- محافظه واسط

قضاء الصويره ناحية العزيزيه

العنوان العسكري

سريه رشاشات ثقيلة /٣

الفيلق الثالث

بسم الله الرحمن الرحيم

يـاقــارىء كـتــابي ابكـي عــلى شـبــابي
.بالأمس كـنـت حـيا والـيوم تحـت التراب

الى هــذه الحيــاة التي لم أملك منهــا
ســوى الهمــوم والأحزان.

الى كل فرحة في قلبي قتلها الحزن،
الى كل مريض في عذاب الشوق ليس
له دواء سوى الحبيبة التي ابعدت
صورتها عني.

بسم الله الرحمن الرحيم

يا قارئ كتابي إبكي على شبابي

بالأمس كنت حياً واليوم تحت التراب

هل هذه الحياة التي لم أملك منها

سوى الهموم والأحزان

إلى كل فرحة في قلبي قتلها الحزن.

إلى كل مريض في عذاب الشوق ليس

له دواء سوى الحبيبة التي أبعدت

صورتها عني.

كـل وردة مصـيرهـا الـذبـول والـذكـرى تبقى لاتزول. . . .

الذكرى قيثارة والأيام أوتارها

الـذكرى بحـر لايجف وشمس لاتغيب وصخر لايتحطم. . .

الذكرى تجعل من الموت حياة ومن اليأس أملاً ومن الظلام نوراً. .

الـذكرى بحـر واسع ليس لـه نهاية فـاذكروني كلما مرت سفينة في شواطيء الأحلام. . .

(١٩٩١/١/١٤)

كل وردة مصيرها الذبول والذكرى
تبقى لا تزول ......
الذكرى قيثارة والأيام أوتارها
الذكرى بحر لا يجف وشمس لا تغيب
وصخر لا يتحطم ....
الذكرى تجعل من الحب حياة ومن اليأس
أملاً ومن الظلام نوراً ....
الذكرى بحر واسع ليس له نهاية
فأنا ذكرى كلما مرت سفينة في
شواطئ الأحلام .....
١٩٩١/١/١٤

أكتب هذه المذكرات في تاريخ ١٥/١/١٩٩١
حيث نترقب في اي لحظة الحرب بين القوى
الاستعمارية وبيننا.

أكتب هذه المذكرات من تاريخ ١٠/١/١٩٩١
حيث نترقب بمرارة اللحظة الحرجة بين
القوات الاستعمارية وبيننا.

في هذا اليوم كنا نترقب الأخبار لحظة بلحظة ولايكاد جهاز المذياع نفارقه لحظة واحدة، لأننا كنا متلهفين الى خبر جيد يفرحنا بانتهاء هذه الأزمة التي يطلقون عليها (أزمة الخليج) وكنا ندعو من الله سبحانه وتعالى أن لاتقع الحرب في أي ظرف من الظروف، وكنا نتابع جولات الرؤساء العرب والعالم من أجل أن لاتقع الحرب.

١٩٩١/١/١٥

في هذا اليوم كنا نترقب الأخبار
لحظة بلحظة ولا يكاد جهاز المذياع
نفارقه لحظة واحدة لأننا كنا
متلهفين الى خبر جديد يفرحنا
بإنتهاء هذه الأزمة التي يطلقون
عليها (أزمة الخليج) وكنا ندعو من
الله سبحانه وتعالى أن لا تقع
الحرب في أي ظرف من الظروف
وكنا نتابع جولات الرؤساء العرب
والعالم من أجل أن لا تقع الحرب.

١٥/١/١٩٩١

وفي هـذا اليوم كنـا نتأمـل ولانيأس من رحمـة
الله بأن الحرب لن تقع بعد نفاد الفترة التي اعـطاها
مجلس الأمن الدولي حيث انقضت في الساعة الثانيـة
عشرة ليـلاً من مساء يـوم ١٥/١/١٩٩١م وتمـددت
الى الساعة الثـامنة صبـاحا من يـوم ١٦/١/١٩٩١م
وانقضى هـذا اليـوم بـدون حـدوث أي شيء، بينـما
كانت الأخبار توحي كلها الى حدوث الحرب. وجـاء
الليل ودخلنا انذار حيث كنا نتوقع الهجوم بأي لحظة
من اللحظات وكان واجبي من الساعة الثـانية عشرة

وفي هذا اليوم كنا نتأمل ولا نيأس

من رحمة الله بأن الحرب لن تقع

بعد نفاذ الفترة التي اعطاها

مجلس الامن الدولي حيث انقضت

في الساعة الثانية عشرة ليلاً من مساء

يوم ١٥/٠١/١٩٩١ وتحددت الى

الساعة الثالثة صباحاً من يوم ١٦/١/٩١م

وانقضى هذا اليوم بدون حدوث

اية حرب بينما الاخبار كانت يومياً

كلها تشير الى حدوث الحرب وجاء

الليل ودخلنا انذار حيث كنا

نتوقع الهجوم بأي لحظة من اللحظات

وكانت واحيانا من الساعة الثانية

والنصف ليلا إلى الثالثة صباحا وقبل أن ينتهي واجبي بربع ساعة واذا بجو الكويت يشتعل من جراء رمي الدفاع الجوي والدفاع الأرضي على طائرات العدو حتى هذه اللحظة وأنا أرى الجو يشتعل، كنت أقول عسى أن هذا الرمي بأنه رمي الفرح للوصول الى حل سلمي ولكن بعد ربع ساعة أي في تمام الساعة الثالثة واذا بأخبار اذاعة لندن بأن أمريكا شنت غارات جوية على بغداد والكويت وجميع محافظات القطر. مرت ربع ساعة وأنا

عشرة والنصف ليلة الحرب الثالثة
صباحاً وقبل ان ينتهي واضحينا -
بربع ساعة وان الجو الكويتي
يشتعل من جراء رمي المدافع
الجوية والدفاع الأرضي على
طائرات العدو ومن هذه اللحظة
وأنا أرى الجو يشتعل كتبت أقول
عسى ان هذا الرمي بداية
الفرج للوصول الى حل سلمي -
ولكن بعد ربع ساعة أي في
تمام الساعة الثالثة واذا بأخبار
اذاعة لندن بأن امريكا شنت
غارات جوية على بغداد والكويت

جالس على كرسي الرشاشة ولم أرمي اطلاقة واحدة،
بعدها ايقـظت رفاقي من النـوم حتى سمعت صوت
طـائرات العـدو وأطلقت الرصـاص عليهم وفي هذه
اللحظة أيقنت بأن أي واحد منا لن يبقى حيـا حتى
طلوع الشمس، وفي هـذه اللحظة لم أفكـر في نفسي
كـان تفكيري الـوحيد بـأخواتي مـاذا يفعلن في هـذا
الـوقت وكيف وضعيتهن كـنت أتمـنى أن أكـون في

وفي محافظات القطر مرت ربع

ساعة وأنا جالس على كرسي

الحراسة ولم أرى إطلاقة واحدة

بعدها ؟ يقظت رفاقي من النوم حتى

سمعت صوت طائرات العدو!

وأطلقت الرصاص عليهم وفي

هذه اللحظة أيقنت بأن أي واحد

منا لن يبقى حياً حتى طلوع

الشمس وفي هذه اللحظة لم

أفكر في نفسي كانت تفكيري

الوحيد بأخواني ماذا يفعلن

في هذا الوقت وكيف وضعيتهنا

البيت حتى ولو لحظة واحدة من أجل أن أرى أهـلي وأموت بعد ذلك المهم أن أراهـم.

١٦ - ١٧/١/١٩٩١م

كنت أتمنى أن أكون في البيت

حتى ولو لحظة واحدة من أجل

أن أدرك أهلي وأموت بعد

ذلك الحلم أن أراهم

١٦/١٧/١/١٩٩١

في هذا اليوم جاء الأخ عبد الحسين زيدان من الاجازة، وحين رأيته من بعيد ركضت اليه سريعا وبدون أن أسلم عليه سألته عن أهلي وعن المنطقة.. كنت أسأله ودموعي تتساقط على خدي وطمأنني عنهم وحمدت الله وشكرته ودعوت الله سبحانه وتعالى أن يكونوا بأحسن حال. وجاء ليل

١٧/١

في هذا اليوم جاء الأخ عبد
الحسن زيدان من الاجازه
وحين رؤيته من بعيد ركضت
اليه سريعاً وبدون أن أسلم
عليه سألته عن أهلنا وكل
المنطقه كنت أسأله ودموعي
تتساقط على خدي وطمأنني
عنهم وحمدت الله وشكرته
وندعو الله سبحانه وتعالى أن
يكونوا بأحسن حال . وجاء

١٩٩١/١/١٧ وخرجنا الى منطقة الوفرة التي تبعد عن الحدود السعودية مسافة ١٠كم ونفذت الوحدة التي نحن ضيفيه عليها الضربة على آبار نفط سقوط حيث رموها بصواريخ أرض أرض، خرجنا الساعة الثامنة مساء وعدنا الساعة الواحدة بعد منتصف الليل ومرت هذه الليلة بسلام.

١٩٩١/١/١٧م

ليل ١٧ / ١ / ١٩٩١ وصرحنا الى

منطقة الوفرة التي تبعد عن

الحدود السعودية مسافه ١٠ كم

ونفذت الوحده التي تحت صنفيه

عليها الضربه على ٢ يار نقط

سقوط حيث رموها بصواريخ

أرض أرض مرحتنا الساعه

الثانيه مساء ٢ وعدنا الساعه

الواحده بعد منتصف الليل

وصرت هذه الليله بسلام --

١٧ / ١ / ١٩٩١

في صباح هذا اليوم مرت طـائرات العـدو من فوقنا، وكـالعادة تصـدت لها مقـاوماتنـا وأشعل الجـو علينا كنا نسمع صوت الطائرات ولانراها لأنها كانت على ارتفاعات عالية وكذلك كان الجـو غائم ويحجب رؤيتنـا. في بـداية الأمـر خفنـا من الـطائـرات لأن أمـريكا معـروفة من قبـل العالم بـأنها الـدولـة الأولى والدولة التي

١٨/١

في صباح هذا اليوم ضربت طائرات
العدو بيت فوقنا وكالعادة تصدت
لها مقاومتنا وأشعلت الجو عليها
كنا نسمع صوت الطائرات ولا
نراها لأنها كانت على ارتفاعات
عالية وكذلك كان الجو غائم
[illegible] وتحجب رؤيتنا. في
بداية الأمر خفنا من الطائرات
لأن أمريكا معروفة من قبل العالم
بأنها الدول الأولى والدولة التي

تمتلك سلاح قوي وكذلك القوى المشتركة معها.
وبعد ذلك لم نخفف لأن الطائرات أصبحت أمر اعتيادي كانت من فوقنا ونتصدى لها بكل بسالة.

١٨/١/١٩٩١م

١٨ / ١

تمتلك بسلاح قوي وكذلك القوى
المشتركة معها . وبعد ذلك
لم تعد الطائرات أصبحت
أفراد إعتيادي كانت تمر
فوقنا وتتصدى لها بكل بسالة

١٨/١/١٩٩١

في هذا اليوم وفي الساعة الثامنة والنصف صباحا شن العدو غارات متتالية علينا ونحن تصدينا له ولم يتمكن من تحقيق أي شيء سوى أن رمى بقذيفة بعيدة عن وحدتنا وحمدنا الله سبحانه وتعالى كثيرا وفي هذا اليوم أيضا لم نذق طعم الراحة.

١٩٩١/١/١٩

في هذا اليوم وفي تمام الساعة
الثامنة والنصف صباحاً شنت
العدو غارات متتالية علينا وجئنا
تصدينا له ولم نتمكن من تحقيق
أي شيء سوى أن رمتنا
بقذيفة بعيدة عن وحدتنا
وحمدنا الله سبحانه وتعالى
كثيراً وفي هذا اليوم أيضاً لم
نذق طعم الراحة.

١٩٩١/١/١٩

في هـذا اليوم كـانت طـائـرات العـدو تقصف المواقع المهمة. لوحداتنا كما في الأيام السابقة ولم نعر لهـا أي اهتـمام لأنها كـانت تـرمي القـذائف رمي عشوائي المهم انها تريد أن تزرع الرعب والخوف في قلوبنـا ولكن هيهـات لأنها أصبحت أمـر اعتيـادي بالنسبة لنا.

٢٠/١/١٩٩١م

في هذا اليوم كانت طائرات
العدو تقصف المناطق المهمة.
لو صادفتنا كما في الأيام
السابقة ولم تعر لها
أي اهتمام لأنها كانت
ترمي القذائف وربما
عشوائياً المهم إنها تريد
أن تزرع الرعب والخوف في
قلوبنا ولكن هيهات لأنها
أصبحت أمراً عادياً بالنسبة
لنا.

٢٠/١/١٩٩١

مر هذا اليـوم كباقي الأيـام الماضيـة وكل يـوم يـزداد شوقي وحنـاني إلى أهلي ومنـطقتي التي ولـدت وترعرت فيها وفارقتها وأنا في بداية حياتي.

نعم انني مشتـاق الى كـل أهـــالي منـطقتي من الكبير الى الصغير.

٢١/١/١٩٩١م

من هذا اليوم كباقي الايام
الماضيه وكل يوم يزداد شوقي
وحناني الى أهلي . ومنطقتي
التي ولدت وترعرعت فيها وفارقتها
وانا في بدايه عمري
نعم انني مشتاق الى كل
اهالي منطقتي والى حبيبي الطفل
الصغير .

٢١/١/١٩٩٧

في هذا اليوم حيث بدأ المجازون يلتحقون إلى وحدتنا كنا نسألهم عن محافظات القطر وكنا نسأل بالذات عن العاصمة بغداد ماتأثير الطائرات المعادية عليها. وعن وضعية الناس وأحوالهم وأرائهم في هذه الفترة الحرجة.

٢٢/١/١٩٩١م

في هذا اليوم حيث بدء المجازون
يلتحقون الى وحدتنا كنا نسألهم
عن محافظات القطر وكنا نتسأل
بالذات على العاصمه بغداد
ما تأثير الهجمات الحاده
عليها. وعن وضعية الناس
هنا ما لهم من آلام في هذه
الفترة الحرجه.

٢٢/٧/١٩٩١

في هـذا اليوم أيضـا خرجنـا إلى الواجب لكي نـرمي الصواريـخ أرض أرض وكانت عـلى تجمعـات العـدو، ونفـذت الضربـة في السـاعـة العـاشرة ليـلا وعدنا الساعة الـواحدة والنصف ليـلا، عدنـا بسلام والحمـد لله ولكن قبل تنفيـذ الضربـة تعـرضت لنـا طائرة ورمت بقذيفة تبعد عنا ٢٠٠ مـتر ولم تؤثر أي شيء.

٢٣/١/١٩٩١م

ثم صمنا اليوم ا مضينا فرحنا

الى الواجب لكي نرمي

الصواريخ ارضا ارضا وكانت

على تجمعات الاعداء

ونفذت الضربة الساعة

العاشرة ليلاً وعدنا الساعة

الواحدة والنصف ليلاً

عدنا بسلام والحمد لله ولكن

قبل تنفيذ الضربة تعرضت لنا

طائرة ورمت بقذيفة تبعد عنا

٢٠٠ متر ولم تؤثر بنا

١٩٩١/١/٢٢

في هـذا اليـوم جـائني الخـال حسن غـازي وفـرحت جدا وعـرفت منـه انـه رحـل الى منـطقتنـا وسألته عن أهلي وقال إنهم بخـير والحمدلله، وأيضـا في هذا اليوم فتحت وجبـات لمجازين وكنت أحسب إلى وجبتي حيث أقضي هنـا مدة ١٠ أيـام لأن قبـلي وجبتان لم تنزل ونزلت الوجبة.

١٩٩١/١/٢٤

في هذا اليوم جاءتني الخالة حسن نازيا

وفرحت جداً ~~بها~~ وعرفت منه

انه رجل ولكني منطقتنا وسألته عن

أهلي وقال انهم بخير والحمد لله

ورأيتنا في هذا اليوم تمت رغبات

ابجارتي وكنت أحب الحلوى وبيتي

حيث أقضي هنا مدة ١٠ أيام

ثم نرجع وحيثما لم تنزل وتزيد

المحلية .

٢٤/١/١٩٩١

في هذا اليوم. أيضا جاءني الخال حسن غازي وتكـرر زيارتـه لي، حيث يوميـا يأتي لـلاطمئنان عن حـالتي وكنت عندمـا أراه كأنني أرى أعـز النـاس لي لأنني بصراحـة أحببتـه جـدا جـدا. أمـا من نـاحيـة الغارات الجوية فكانت الغارات متواصلة جـدا حيث يوميا تزداد الحرب سوءاً وتدهوراً.

١٩٩١/١/٢٥م

في هذا اليوم أيضاً جاءتني الخالة
من عمان وتكررت زياراته لي
حيث يومياً يأتي بلا مضايقات من طالبي
وكنت عندما أراه كأنني أرى
أحن الناس الذي يحنني بعطفه
أحببته جداً. أما من ناحية
الغارات الجوية فكانت الغارات
متواصلة جداً حيث يومياً
تزداد الحرب سوءاً وتدهوراً

٢٥/١/١٩٩١م

في هذا اليوم كانت الأمور اعتيادية ولم يحدث أي شيء يستدعي للكتابة.

٢٦/١/١٩٩١م

في هذا اليوم كانت
الأمور اعتيادية
فلم يحدث أي شيء
يستدعي للكتابة .

٢٦/١

في هـذا اليـوم أيضـاً كـانت الأمـور اعتيـادية ماعدا بعض الغارات الجوية التي تشكل بعض القلق بـالنسبـة لنـا حيث كـانت تقصف الـوحـدات التي بجانبنا وكنا نطلق الرصاص عليها ونبعدها عنا.

٢٧/١/١٩٩١م

في صباح اليوم

أيضاً كانت هناك

الأشياء في حياتنا بعض

الطائرات الحربية التي تشكل

بعض القلق بالنسبة لنا

حيث كانت تقصف

الوحدات التي بجانبنا

وكنا نطلق الرصاص عليها

ونبعدها عنا .

١/٢٧

في هـذا اليوم سمعنـا بأننـا سوف نتحـرك إلى مكـان آخر لأن الفيلق الثـالث سوف يبـدأ بالهجـوم عـلى منطقـة (الخفجي) السعوديـة ونحن نتحـرك إلى المـواضع المتقـدمة حتى نسـاعده أثنـاء التقدم. وكنـا ننتظر الأمر في كل لحظة.

٢٨/١/١٩٩١م

في هذا اليوم سمعنا بأننا
سوف نتحرك الى مكان آخر
لأن الفيلق الثالث سوف
يبدأ بهجوم على منطقه (الخفجي)
السعوديه ونحن نتحرك الى
المواضع المتقدمه حتى نساعدهم
أثناء التقدم . وكنا ننتظر
الاوامر في كل لحظه .

٢٨/١

في هذا اليوم جاءني الخال حسن غازي وكنا نحن على أهبة الاستعداد للحركة وفي هذا اليوم أيضا توقفت الاجازات بالنسب لبطاريتنا إلى اشعار آخر لأن المجازين لم يلتحقوا وكذلك الحركة ولم يفكر أحد بالاجازة وفعلا تحركنا في الساعة الخامسة مساء الى منطقة الوفرة، وصلنا هنا الساعة التاسعة ليلا.

٢٩/١/١٩٩١م

في هذا اليوم جاءني الحاج حسن فادي
وكنا نحن على أهبة الاستعداد
للحركة ومن هذا اليوم أيضاً توقفت
الامدادات بالنسبة لطريقنا إلى
إشعار آخر لأن الحجازيين لم يلتحقوا
ودلك الحركة ولم يفكروا أحد بالإجابة
وفعلاً تحركنا في الساعة الثامنة
مساءً إلى منطقة الوفرة ووصلنا
هنا الساعة التاسعة ليلاً

٢٩/٧

في هـذا اليـوم وبـالـذات في السـاعـة الثـالثـة صباحا خرجنا لتنفيذ الضربة لمسـاعدة الفيلق الثـالث في التقـدم ونفذنـا الضربـة وكـانت بمنـطقـة الخفجي السعـودية ودخلنـا في الاراضي السعوديـة بمسافـة ٤٠ كم وكـان بالنسبـة لي أتعس أيـام حيـاتي حيث كنـا نتغطى بالرمال وكـل واحد منـا حفر لـه حفرة ونـام فيها وهو يفكر بأنه لن يعيش حتى يصبح الصباح.

١٩٩١/١/٣٠م

في هذا اليوم من الذات هجزا السلحه

الثالثة صباحاً. خرجنا لتنفيذ الغارة

لمسة خمسة بالطليعة الثالثة في التقدم

وتقدمنا إلى الغرب وكانت بمنطقة

الحفير السعودية ودخلنا

في أراضي السعودية بمسافة ٤ كم

وكان بالنسبة لي أقسى أيام

حياتي حيث كنا نتقدم بالرمال

وكل واحد منا حفر له حفرة ونام فيها.

وهو يفكر بأنه لن يعيش فلا يصح لها

١/٢٣-

في هذا اليوم أيضا خرجنا لتنفيذ الضربة حيث كـل هذه الـطلعـات كـانت في منـطقـة الـوفـرة التي أصبحت المقدمة الامامية بالنسبة لنا والخلفيات كانت في شركـة الالبان الكـويتيـة. وفعـلا نفـذت الضربـة بسلام والحمد لله.

١/٢/١٩٩١م

ثم صنعت اليوم أيضاً خصيصاً لتنفيذ

الحرب حيث كل هذه الطلعات

كانت من منطقة القوة التي

أصبحت القدم الأمامية بالنسبة

لنا والطلعات كانت من شرق

والأرض الكويتية وحقاً

تحققت الحرب بسلام

والحمد لله.

١/٢

في هـذا اليـوم والتي اعتــبر هـذه الأيــام هي أتعس أيام حياتي وكـان كل يـوم يمر نقـول لن نبقى أحياء الى اليوم الثاني حيث كنا نرى الموت بأعيننا في كل لحظة.

في هذا اليوم والذي أعتبر

هذه الأيام هي أنقى أيام

حياتنا وكانت كل يوم بعد القفول

أن نبقى أحياء إلى اليوم

الثاني حيث كانت ذكرى

الموت تأتينا في

كل لحظة

٢/٢

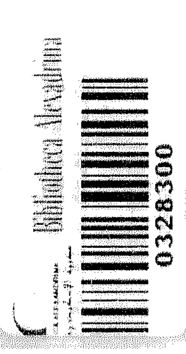
(المحتويات)



Documentary studies on the Iraqi Aggression on Kuwait [4]

A DIARY OF A LANCE CORPORAL OF THE IRAQI FORCES ATTACKED KUWAIT

A Study & Commented upon by
Dr. Najeeb Abdullah Al-Rifaie



Center for Research and Studies on Kuwait